(بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا ... شوقا إليكم ولا جفت مآقينا) .

(تكاد حين تناجيكم ضمائرنا ... يقضي علينا الأسى لولا تأسينا) .

واخبار ولادة كثيرة وفيما ذكرناه كفاية .

10 - ومن المشهورات بالأندلس اعتماد جارية المعتمد بن عباد وأم أولاده وتشتهر بالرميكية وفي المسهب والمغرب أنه ركب المعتمد في النهر ومعه ابن عمار وزيره وقد زردت الريح النهر فقال ابن عباد لابن عمار أجز .

(صنع الريح من الماء زرد) .

فأطال ابن عمار الفكرة فقالت امرأة من الغسالات .

(أي درع لقتال لو جمد) .

فتعجب ابن عباد من حسن ما أتت به مع عجز ابن عمار ونظر إليها فإذا هي صورة حسنة فأعجبته فسألها أذات زوج هي فقالت لا فتزوجها وولدت له أولاده الملوك النجباء رحمهم ا تعالى .

وحكى البعض منهم صاحب البدائه بسنده الى بعض أدباء الأندلس وسماه ولم يحضرني الآن أنه هو الذي قال للمعتمد .

(أي درع لقتال لو جمد) .

قال فاستحسنه المعتمد وكنت رابعا في الإنشاد فجعلني ثانيا وأجازني بجائزة سنية .

قال ابن ظافر وقد أخذت هذا المعنى فقلت أصف روضا